نص ردن

▪ علاء حسن

طرد الحسد

منذ زمن بعيد وحتى الان كان" الحرز" باشكاله وانواعه المختلفة واحدا من المعتقدات الشعبية لطرد الحسد ، ووضع العود في عين الحسود ، وشكل الحرز يكشف عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي لمن يستخدمه ، واكثر العراقيين القابعين اسفل خط الفقر يضعون اجلكم الله"النعل العتيكة" فوق الباب، واصحاب النعمة يختارون حرزا مصنوعا من النحاس ، تتوسطه خرزة سبع عيون .

الخوف من الحسد ربما يكون صفة يشترك فيها الجميع ، ولهذا السبب اختار كل شخص طريقته في ابعاد الحاسدين، ومنذ مئات السنين ترسخ الاعتقاد في الذاكرة الشعبية بان كل الوسائل والسبل مباحة لطرد الحسد ، ولاضير من استخدام "النعال" وخصوصا "الشطراوي" لشهرته الواسعة بين ابناء جنوب العراق في ان "الشطرواي" واحد من اسلحة الدمار الشامل لكل الحساد اصحاب النظرات السريعة في طرد النعمة ، ونقل المحسود من موقع متقدم اجتماعيا واقتصاديا وحتى سياسيا الى مرتبة اخرى خالية من كل مظاهر الابهة والوجاهة .

الفقراء من العراقيين وعلى الرغم من قناعتهم بانهم لايمتلكون شيئا يستحق الحسد، حرصوا على استخدام اساليبهم القديمة والمعروفة في طرد عيون الحساد ، اما الاخرون ولقلقهم الدائم من احتمال فقدان مناصبهم بفعل اجراءات اجتثاث حزب البعث المحظور ، او التورط بملف فساد من العيار الثقيل ، فاستعانوا بوسائل تكنلوجيا حديثة ومتطورة لحمايتهم من عيون الحساد الخارقة الحارقة ، وعندما شعروا بان شبكة التواصل الاجتماعي اصبحت مصدر قلق عليهم لانها تنشر يوميا معلومات عن فضائح سابقة وحالية ، طالت احدهم كان يعمل صانع كبجي واصبح اليوم بقدرة قادر صاحب منصب رفيع ، اضطروا الى اسلوب جديد للحماية من الحساد ، فاختاروا احد الاشخاص ليتقمص دور "النعال " لمواجهة نظرات الحسد .

صديقي الشاعر والاعلامي كاظم غيلان والقابع هو الاخر تحت خط الفقر ، صادف في زمن النظام السابق احد " شعراء ام المعارك " فساله غيلان :" وين نعالك " وكان يقصد شخصا اعتاد على مصاحبة ابو المعارك الذي رد على السؤال بالقول :" وجدت اخر لطرد الحسد " ، ويحتفظ غيلان بسجل يضم اشخاصا كانوا يعملون " نعل دفع الحسد عن اسيادهم " ، وهذه الحالة اصبحت ظاهرة هذه الايام ، وسيواجه غيلان صعوبة كبيرة في اضافة اسماء جديدة لسجل "النعل " ، وامامه عمل شاق لرصد الظاهرة ، والكشف عن رموزها وفرسانها ، المنتشرين في اماكن يصعب الوصول اليها ، لانها محصنة ، ويتطلب دخولها حصول موافقات امنية وتزكية من مستشار او صاحب منصب رفيع ، وتقديم وثائق رسمية، فضلا عن هوية الاحوال المدنية ، وشهادة الجنسية العراقية وبطاقتي السكن والتموينية ، وتأييد مختار المحلة ، وشهادة التطعيم ضد الجدري والحصبة ، حتى يتمكن الشاعر والاعلامي غيلان من معرفة "نعال " استخدمه مستشار او مسؤول لطرد الحسد ، وتبدو المهمة صعبة جدا وتحتاج الى حملة تضامن معه لمساعدته في اكتشاف" النعل" وعين الحسود عساها بالعمى.

أطفال بلا تعليم.. وصفة جاهزة للإرهاب

مقترح لحجب التموينية عن العوائل التي لا ترسل أبناءها للمدارس

لم يلتحق محمد جاسم حسن بالدراسة كما هو حال أقرانه الأطفال، واضطر إلى العمل في أحد مقاهي مدينة بغداد، ليساعد والدته على دفع إيجار المسكن، بعد أن فقد أباه الذي خرج من منزله في قضاء الخالص بمحافظة ديالى ولم يعد، ليتم بعدها تهجير عائلته التي فقدت خمسة من أفرادها على أيدي الجماعات الإرهابية.

□ بغداد / أحمد محمد

جاسم الذي لم يتجاوز السابعة من العمر، قال لـ"المدى": إنه "يرغب بإكمال تعليمه لكي يصبح طبيبا ويشتري بيتا ويلعب مع ابن خاله"، كلمات نطقها بطريقة توحي بأنه يكبر عمره بعدة سنوات.

أم محمد تقول: إنها تتمنى إرساله إلى المدرسة، ولكنها بحاجة للمال الذي يؤمنه محمد، فضلا عن أنها لا تستطيع دفع تكاليف دراسته، إضافة إلى فقدانهما المستمسكات الرسمية منذ العام ٢٠٠٦.

واشتكت في حديثها لـ"المدى"، من انعدام الدعم الحكومي أو أية منظمة دولية أو حتى الجهات غير الحكومية، وانشغال عائلتها عنها بشؤونهم الخاصة بهم.

وقد شرع مجلس النواب في التاسع من شهر أيلول من عام ٢٠١١، قانون محو الأمية الذي نص على تأسيس الهيئة العليا لمحو الأمية في وزارة التربية، والتي لها الصلاحية بـ"إقرار الخطة التنفيذية العامة للمشروع ومتابعة تنفيذها"، إلا أنه ليس هناك ما يشير إلى إلزامية التعليم.

أمية بالإكراه

بينما علي صلاح عبد الرزاق (٢١عاما)، يذكر أن والده أجبره وثلاثا من أشقائه على ترك الدراسة في مرحلتها الابتدائية، والعمل في إحدى ورش تصليح السيارات، معللا ذلك بصعوبة الحياة أبان "الحصار الاقتصادي" في عقد التسعينيات من القرن الماضي، إضافة إلى اللامبالاه من قبل العائلة.

وهذا ما يعاقب عليه قانون التعليم الإلزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦، بالحبس لمدة لا تزيد عن شهر أو دفع غرامة مالية أو كليهما لكل ولي أمر يتأخر عن تسجيل ابنه في المدرسة بعد مرور أسبوع واحد على بدء الدراسة، أما في حال تكرار مخالفة هذا القانون فتكون العقوبة الحبس فقط.

ويطمح عبد الرزاق كما قال في حديثه لـ"المدى" إلى إكمال دراسته او تعلم القراءة والكتابة لتزيد فرصته في "التطوع في الأجهزة الأمنية" أو الحصول على "وظيفة حكومية" لتكون "موردا ماليا وضمانا حقيقيا في حياته".

وينص قانون محو الأمية الجديد في الفقرة ١٤ منه على منع تعيين الأميين في دوائر الدولة او إعطائهم قروضا مصرفية، إلى أن يجتازوا دورة محو الأمية التي ستقام في مناطقهم.

وتشير آخر إحصائيات منظمة اليونسكو إلى أن نسبة الأميين في العراق تتراوح بين ١٨ – ٢٠٪ من مجموع السكان، ويوصف المجتمع العراقي بأنه "شبابي" إذ تبلغ نسبة من تقل أعمارهم عن ١٥ سنة نحو ٤٩,٩٪ من مجموع نفوس العراق بحسب نفس الإحصائية التي صدرت عام ٢٠٠٧.

٢٨ مليار دينار لمحو الأمية

رئيس لجنة التربية البرلمانية عادل الشرشاب أعلن لـ"المدى"، تخصيص ٢٨ مليار دينار من موازنة العام الحالي لمحو الأمية في العراق وتعليم ٥٠٠ ألف شخص القراءة والكتابة.

وأوضح الشرشاب أنه بعد إصدار مجلس النواب قانون محو الأمية عقدت اجتماعات مع كل الجهات المعنية مثل نقابة المعلمين والوزارات التي يوجد بين منتسبيها أميون كالداخلية والدفاع، إضافة إلى اجتماعات مع الأمم المتحدة وتم الاتفاق على "توحيد كل الجهود تحت مظلة وزارة التربية". من جانبه أشار الناطق باسم وزارة التربية وليد حسين إلى أن "المخاطبات ما زالت مستمرة ما بين وزير التربية محمد تميم والأمانة العامة لمجلس الوزراء بشأن إصدار قانون يقضي بحجب البطاقة التموينية عن العائلة التي لا ترسل أبناءها إلى المدرسة"، مؤكدا أن "التعليم حق لكل مواطن".

وأضاف حسين في حديثه لـ"المدى" أن الدراسة كانت سابقا إلزامية في المرحلة الابتدائية ولكن الظروف التي مر بها البلد أثرت على نسب التحاق الطلبة بالدراسة، مطالبا بتفعيل القوانين الخاصة بهذا الشأن والإسراع بتشريعات أخرى جديدة للحد من هذه الظاهرة.

وأكد حسين أن الوزارة أصدرت تعليمات بعدم استحصال أي مبالغ مالية من الطلبة "تحت أي ذريعة" لكون التعليم في العراق "مجانيا" ولتخفيف الثقل عن كاهل العائلة العراقية.

الأيتام والأمية

الباحثة الاجتماعية الدكتورة فوزية العطية أفادت في حديثها لـ"المدى" بأن "المجتمع يعاني التيتم والترمل، وهو ما أدى إلى كثرة التسرب من الدراسة والانتقال للعمل في أماكن وحرف لا تتناسب مع الأطفال".

وترى العطية أن هذا يسبب حالة من الشعور بالحرمان والإحباط وتراكم مثل هذا الشعور قد يدفع بالأطفال إلى الانحراف، وقد يكون ذلك "وصفة جيدة للأفكار المتطرفة والإرهابية".

وذكرت أن بعض العصابات تعمل على إعاقة الطفل عن عمد لكي تجعله متسولا "وهي حرفة وتجارة لدى البعض"، مؤكدة أن الظروف الاستثنائية والحروب والصراعات التي مر بها البلد أدت إلى عدم أخذ هذه المشكلة بالأهمية الكبيرة من قبل الجهات المختصة.

وشددت العطية على أن البلد بحاجة إلى بناء "المجتمع سليم" وهذا لا يتم إلا من خلال الاهتمام بالتعليم والصحة والاستقرار النفسي للأطفال وتوفير الحماية لهم، مطالبة وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني بالضغط على الجهات المسؤولة لتنشيط قوانين محو الأمية والتعليم الإلزامي، والتنسيق بين وزارات التربية والعمل والشؤون الاجتماعية وحقوق الإنسان إضافة إلى اللجان البرلمانية وتقديم المقترحات والإسراع بتشريع القوانين الجديدة لضمان حقوق هذه الشريحة الاجتماعية.

عقدة نفسية

وتذكر رسل أحمد الطالبة في قسم علم النفس الجامعة المستنصرية أن "الطفل التارك للدراسة قد تتكون لديه عقدة نفسية صعبة تؤثر في عملية تكوين شخصيته مستقبلاً".وأضافت في حديثها لـ"المدى" أن شخصية هذا الطفل "قد تكون عدائية تجاه التعليم والمتعلمين"، مشيرة إلى أن أية حادثة تحدث في سن مبكرة للطفل يمكن أن تترك آثارها طوال حياته وغالبا ما يصعب علاجها أو التقليل من تبعاتها، على حد قولها.

وتشير أحمد إلى أن الطفل بطبيعته الفطرية يمكن توجيه ببساطة من قبل الآخرين الأكبر سنا، وهذا ما يمكن استغلاله لأغراض غير سليمة، وبنقص التربية والتعليم والإرشاد الذي قد يحصل عليها من المدرسة تزداد نسبة تعرضه إلى مثل هذه الممارسات.

عميد كلية الإدارة والاقتصاد العراقية: ربط التكنولوجيا بالمجتمع فلسفتنا في استحداث الأقسام

□ بغداد / خالد القيسي

دعا عميد كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى منح الكليات صلاحية تغيير وتطوير المناهج، فيما أعلن افتتاح قسم إدارة المعلومات لاستقبال الطلبة في العام الدراسي المقبل.

وقال عميد الكلية الدكتور حكمت فارس الطعان في لقاء خاص بـ"المدى": أنه من الضرورة منح الكليات مرونة لتطوير وتغيير المناهج كما هو معمول به في العديد من دول العالم.

وبين أن المناهج يتم اختيارها من قبل لجنة العمداء ويصادق عليها من قبل وزارة التعليم العالي، مضيفا "المناهج بشكل عام جيدة لأنها تخضع لدراسة مستفيضة من قبل لجان مختصة، لكن العراق يختلف في هذا الجانب بعض الشيء عن البلدان الأخرى".

وأوضح الطعان أن "مناهج الكليات في البلدان الأخرى غير مقيدة أو ثابتة، وبإمكان أي كلية أن تغير المناهج إذا تطلب الأمر، لكن الكليات العراقية لا تتمتع بهذه الصلاحية، بل أننا لا نستطيع حتى تبويب الكتاب المقرر". وأضاف عميد الكلية "على سبيل المثال طلبة الدكتوراه في العراق يشترط تدريبهم من قبل أستاذ أو أستاذ مساعد، في حين يكون العكس تماماً في كليات الدول الأخرى إذ يكون التدريسي في الدراسات العليا من الأساتذة الجدد ليكون التفاعل بينه وبين الطلبة جيدا"، متمنيا على وزارة التعليم أن تتعامل بمرونة مع الجامعات بغية تطوير وتحديث المناهج بشكل دوري.

وبشأن توحيد الامتحان النهائي لبعض المقررات الدراسية، يرى الدكتور حكمت فارس الطعان أن هذا المقترح غير مناسب، مبينا "أنا لا أحبذ هذه الفكرة وذلك بسبب اختلاف أساليب وضع الأسئلة من قبل الأساتذة، فضلاً عن كونه أسلوبا قديما ونحن بصدد مواكبة التطور الأكاديمي".

وتابع بالقول: ان "هذا الأمر غير معمول به في الجامعات العالمية المتطورة، إذ أن الأستاذ في الجامعات الأوروبية هو الذي يمتحن طلابه بدون إشراف الكلية، إذ أن الأستاذ هو الذي يقيّم طلبته أفضل من أي أستاذ آخر"، داعيا وزارة التعليم ورئاسة الجامعة والعمادة وحتى القسم إلى منح الثقة الكاملة للأستاذ لأنه صلب العملية التعليمية.

عميد كلية الإدارة والاقتصاد لفت إلى أن الطلبة أنشئوا صفحتين على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بتشجيع من قسم العلوم المالية والمصرفية وبدعم مالي من الكلية، مؤكدا أن تفاعل الطلبة على الصفحتين كان كبيرا وبلغ عدد المتصفحين ٦٠ ألف متصفح خلال الأيام الثلاث الأولى.

وبين أن الهدف من الصفحتين هو توسيع الأفق المعرفي للمتصفح ونشر البحوث الخاصة بالطلبة كمحاولة لإبراز طاقاتهم، مضيفا أن الكلية خصصت مكافآت مالية للبحوث المتميزة والطلبة المتميزين في الدراسة.

وفي مجال استحداث الأقسام الجديدة، أعلن الدكتور الطعان أن الكلية تأسست في العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ بقسمين هما إدارة الأعمال، والاقتصاد، موضحا "عندما وجدنا رغبة الطلبة لا تنصرف إلى قسم الاقتصاد، اتخذنا قراراً عن طريق مجلس الكلية ليتم استبداله بقسم العلوم المالية والمصرفية، وتمكنا من الحصول على موافقة الوزارة لافتتاح القسم الجديد".

ومضى يقول: "وفي السنة الدراسية التالية تم استحداث قسم المحاسبة، ونحن بصدد استحداث قسم رابع في السنة المقبلة وهو قسم إدارة المعلومات"، منوها بأن هذا القسم من الأقسام الحديثة ويجمع بين تكنولوجيا المعلومات والإدارة، وهذا بطبيعة الحال سيخدم العملية التنموية في العراق، وسيسهم بشكل فاعل بربط التكنولوجيا بالمجتمع.

وأكد الطعان أن "الكلية تهدف إلى توفير فرص العمل للطلبة بعد التخرج، وسوق العمل يتطلب أن تكون المناهج أو الشهادة مطلوبة في هذا المجال الحيوي وهو تكنولوجيا المعلومات والإدارة"، ملمحا "لا يجوز أن نبقى أسرى الماضي، حيث كانت كليات الإدارة والاقتصاد تُخرج أعدادا من الطلبة في الاقتصاد العام فقط، لذا استحداثنا لهذه الأقسام يهدف إلى مواكبة التطور"، بحسب تعبيره.

وأوضح أن الكلية حصلت على المرتبة الأولى في تقييم أداء العمداء وحصل أحد رؤساء الأقسام فيها على المرتبة الأولى على الجامعة.

العميد الطعان أفاد بأن "الكلية حريصة على توفير الخدمات للأساتذة والموظفين والطلبة بغية استقطابهم، وقد تم إنشاء صندوق للتكافل الاجتماعي لمساعدة الطلبة المتعففين وتلبية احتياجاتهم الدراسية طوال العام".

واختتم الدكتور الطعان حديثه بالقول: ان الكلية وبالرغم من حداثتها أقامت العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل بصورة دورية، مبينا أن "من أبرزها مؤتمر متخصص بالمصارف العراقية حضره عدد من رؤساء الجامعات ورئيس ديوان الرقابة المالية محاضراً، ومدراء مصارف، وكان له صدى واسع".

فريق التنقيب الإيطالي يقيم ورشات عمل في جامعة ذي قار

□ الناصرية / حسين العامل

امير دوشي

نظم فريق التنقيب الإيطالي سلسلة من المحاضرات عن الآثار والسياحة والإعلام لطلبة وأساتذة جامعة ذي قار، على مدى خمسة أيام.

ووصف مقرر (لجنة الدفاع عن أور) أمير دوشي في حديثه لـ"المدى"، ورشات العمل التي أقيمت بالتعاون مع جامعة ذي قار وحاضر فيها خبراء دوليون في مجال الآثار والحضارة السومرية، بأنها "نقلة وتحول نوعي باتجاه التركيز على التنقيب والتثقيف بالسياحة بعد أن كان التركيز الإعلامي منصبا على نهب المواقع الأثرية".

وأضاف مقرر اللجنة، وهي منظمة مدنية تعنى بالآثار، "أن هذا من شأنه أن يمكن الجامعة من الانفتاح على المجتمع والتثقيف بأهمية التراث الثقافي الذي يشكل عنوان وهوية البلد التي ما زالت تعاني من التشظي في زمن الاحتراب الطائفي والإثني".

وتضمنت ورشات العمل التي أقيمت بمعدل ورشتين في اليوم الواحد وعلى مدى خمسة أيام، وشارك فيها نحو ٢٥٠ طالبا وأستاذا جامعيا، محاضرات عن الآثار وحضارة وادي الرافدين، وعروض أفلام وسلايدات قدمها الفريق الدولي الإيطالي الذي قام بالتنقيب في تل أبو طبيرة الأثرية جنوب الناصرية.

وعن تفاعل المشاركين مع محاور الورشة، قال رئيس البعثة التنقيبية الدولية فرانكو دي اغستينوا لـ"المدى": إنه "اكتشف في المشاركين قدرة على الحديث أكثر من الاستماع وهذا يؤكد أن لديهم الكثير الذي يريدون قوله عن بلادهم"، بحسب تعبيره.

بدوره عد منسق جامعة ذي قار الدكتور ميثم عبد الخضر معارج في تصريحه لـ"المدى"، ورشات العمل بـ"الخطوة الإيجابية لتدريب الطلبة والأساتذة وتطوير قدراتهم عبر التحول من المحاضرة التقليدية إلى المحاضرة المتطورة التي تتميز بعرض أفلام وثائقية وتقارير إعلامية حول محاور الحلقة النقاشية".

وأكد على أهمية التبادل الثقافي والمعرفي في الارتقاء بالواقع الجامعي من خلال الإفادة من الخبرات الأجنبية لفريق الآثار.

وكانت البعثة التنقيبية الدولية قد أعلنت مؤخرا اكتشاف مدينة بمساحة ٤٠ هكتار في تل أبو طبيرة تعود إلى ٢٥٠٠ – ٢٦٠٠ قبل الميلاد.

ندوة علمية: ٣٥٪ من الطلبة مدمنون و٨٠٪ منهم مصابون بالاكتئاب

□ النجف / عامر العكايشي

كشفت ندوة علمية أقامتها جامعة الكوفة أن نحو ٨٠٪ من طلبة المدارس والجامعات يعانون الاكتئاب والغضب والتوتر، ونحو ٣٥٪ منهم مدمنون على التدخين أو الحبوب المخدرة أو الكحول.

وقال التدريسي في كلية الطب بجامعة الكوفة حافظ الزبيدي لـ"المدى": إن "موضوع الإدمان كبير ومتشعب ويأخذ جوانب مختلفة لا تقتصر على الإدمان الدوائي أو المخدرات".

وأضاف على هامش ندوة علمية أقامها المنتدى العلمي والأدبي لكلية التربية الأساسية في الجامعة حول الإدمان ومظاهره وعلاجه بمختلف أنواعه بين الطلاب والطالبات، أن "الإدمان يؤثر في سلوكيات معينة، وهو سلوك أكثر مما هو حالة عضوية تتأثر بها الخلايا الدماغية".

وبين الزبيدي أن "ما نسبته ٣٥٪ من طلبة المدارس والجامعات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ – ٢٢ سنة، مدمنون على التدخين أو بعض الأقراص المخدرة أو الكحول"، مؤكدا أن وزارة الصحة منعت بعض الأدوية التي تسبب الإدمان من الأسواق المحلية والمذاخر والصيدليات لتقليص انتشارها.

وأشار إلى أن "هناك مشاكل نفسية تصيب المدمن، بالإضافة إلى أن الإدمان يصاحبه الكثير من الأمراض الأخرى"، موضحا أن "ما نسبته ٦٠ – ٨٠٪ من المدمنين يعانون من حالات الاكتئاب والغضب وتوتر الأعصاب".

وعرج الزبيدي على بعض الأمراض النفسية التي يعاني منها الطلبة وهي القلق النفسي والانفعال والحركات التي تصاحب ذلك، موصيا الطلبة "بالاسترخاء وشرب كأس من الماء مرة واحدة بعد حبس النفس والضغط على كرة العينين لزيادة فعالية الجهاز البراسمبثاوي لموازنة حالات الخفقان وضيق النفس".

واختتم الزبيدي حديثه بالتأكيد على أن "الأمراض النفسية لا تقل خطورتها عن العضوية، بل هي أشد منها في بعض الإصابات، والمرض النفسي حاله كباقي الأمراض وله الأسبقية في المعالجة في الكثير من دول العالم".

الى كافة القبائل العراقية

م / قرار كسر

قررت عشيرة السرابة احدى قبائل قريش / فخذ البوعويصي /خشبة بيت ياري عويصي

قرر كسر المدعو (محسن راضي عربيي) من العشيرة نهائياً بتاريخ ٢٠١٢/٢/١٢ ولاسباب التالية

١- لسوء سلوكه الاجتماعي

٢- عدم الاحترام لأبيه وبني عمومته

٣- يستخدم الفاظ بذيئة ضد اسم قبيلته

٤- اكل اموال الناس متعمدا مع سبق الاصرار

ولهذه الاسباب الاربعة اعلاه قررت كسر المدعو اسمه اعلاه نهائيا والعشيرة غير مسؤولة عنه عشائريا وقانونيا ودينيا وسوف يتم نشره في احد الصحف المحلية وعليه وقعنا كل من

منذر عربيي عمه	راضي عربيي ابيه	عبد السادة عربيي عمه
داخل علي حرجان رئيس فخذ ياري	حسين عبيد معيوف رئيس فخذ البعويصي	هشام بردان هلال رئيس فخذ الرحيمة

جبار عبيد الفرهود

شيخ مشايخ قبائل قريش في العراق

٢٠١٢/٣/١٠